هجوم إرهابي يستهدف فندقين في تونس يوقع 39 قتيلاً

ضحايا الهجوم الإرهابي على فندق سوسه

تونس – «وكالات»: قتل 39 شخصا بينهم سياح أجانب في فندقين بولاية سوسة على الساحل الشرقي التونسي، الجمعة، في اعتداء مزدوج هو الأكثر دموية في التاريخ الحديث للبلاد التي تشهد تصاعد عنف مجموعات جهادية مسلحة.

وقال شكري النفطي المكلف بالإعلام في وزارة الصحة، بحسب ما نقلت عنه وكالة «فرانس برس» إن الهجوم أسفر في حصيلة جديدة عن مقتل 39 شخصا وإصابة 39 آخرين ضمنهم «عدد قليل في حالة حرجة». وكانت وزارة الصحة أعلنت في حصيلة سابقة مقتل 37 شخصا.

ويحمل القتلى «جنسيات بريطانية وألمانية وبلجيكية» فضلا عن تونسيين وفق وزارة الصحة.

وأعلن الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، أن معظم ضحايا الاعتداء الدموي يحملون الجنسية البريطانية. وقال الصيد في مؤتمر صحافي ردا عن سؤال حول جنسيات القتلى: «أكثرهم انكليز، وبعضهم ألمان وبلجيكيون وفرنسيون».

ومن بين القتلى سائحة إيرلندية بحسب ما أعلن وزير الخارجية الإيرلندي شارلي فلاناغان. وكان وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند قد أعلن سابقا أن خمسة بريطانيين على الأقل هم بين قتلى الهجوم.

وتعد مدينة سوسة أحد أبرز المناطق السياحية في تونس.

وفي تصريح مساء للتلفزيون الرسمي، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية محمد علي العروي إن منفذ الهجوم الذي كان مسلحا برشاش كلاشينكوف، يدعى سيف الدين الرزقي وإنه ينحدر من منطقة قعفور بولاية سليانة (شمال غرب تونس) ويدرس في جامعة بمدينة القيروان.

وكان العروي قد أكد في تصريح سابق لإذاعة «موزاييك إف إم» الخاصة، أن «العملية استهدفت فندقين»، مشيرا إلى أن عدد الضحايا مرشح للزيادة. وأضاف العروي أن وحدات من الأمن قتلت أحد المهاجمين.

وأوضح رفيق الشلي، كاتب (وزير) الدولة المكلف بالشؤون الأمنية في تونس، أن منفذ الهجوم «دخل (الفندق) عن طريق الشاطئ في زي مصطاف قادم للسباحة، وكان يحمل مظلة وسطها سلاح، وعندما وصل إلى الشاطئ استعمل السلاح (أطلق النار) في الشاطئ والمسبح والنزل (الفندق) وعند مغادرته تم القضاء عليه» من قبل قوات الأمن.

وفي رواية أخرى، قال العاملون في المنتجع وشهود عيان إن المهاجمين دخلوا إلى المنتجع عن طريق زورق سريع، في حين تؤكد إفادات أخرى أن المهاجم الأول تسلل إلى المنتجع من البحر وكان يحمل شمسية أخفى فيها سلاحا من نوع كلاشنكوف، ثم تقدم نحو المصطافين على البحر وقام بإطلاق النار بطريقة كثيفة وعشوائية قبل يتدخل رجال الأمن الذين أردوه قتيلا بعد عملية تبادل لإطلاق النار.

في حين تسلل المسلح الثاني إلى الفندق المحاذي حيث يبدو أنه دخل من الجهة الخلفية للفندق وأطلق النار على السياح، وبعد عملية مطاردة تمكن رجال الامن من إلقاء القبض عليه.

وكان مصدر أمني مسؤول قد أفاد لصحيفة «الشروق» التونسية بان عنصرا إرهابيا هجم على فندق «إمبريال مرحبا» بمنطقة القنطاوي في سوسة، وأطلق النار على المتواجدين من سياح ومصطافين بمساعدة عنصر آخر، مشيرا إلى انه تم قتل مطلق النار.

وأفاد شهود عيان من سوسة بحصول تبادل كثيف لإطلاق النار في عين المكان، وبان سيارات الإسعاف نقلت المصابين إلى مستشفيات المدينة.

يذكر أنه في مارس الماضي، قتل متطرفان 21 سائحا في متحف باردو بالعاصمة تونس، في أحد أسوأ الهجمات التي تشهدها البلاد والذي تبناه تنظيم داعش.

مصر : انفجاران قرب مدينة الإنتاج الإعلامي دون إصابات

القاهرة – «وكالات»: وقع انفجاران متتاليان قرب مدينة الإنتاج الإعلامي في مدينة 6 أكتوبر في مصر دون سقوط ضحايا أو مصابين.

وتلقت غرفة عمليات الحماية المدنية بالجيزة بلاغا بسماع دوى صوت عال بمحيط مدينة الإنتاج الإعلامي، وعلى الفور انتقل خبراء المفرقعات وبصحبتهم أجهزة كشفية للتحقق من صحة البلاغ والبحث عن متفجرات أو عبوات ناسفة ومعرفة سبب الانفجارين.

وقال مصدر أمني إن الانفجارين نتجا عن محدث صوت ألقاه مجهولون على طريق الواحات وقت الإفطار مباشرة ولم يسفرا عن إصابات أو حدوث تلفيات أو خسائر، كما لم يؤثرا على الحركة المرورية بمدينة 6 أكتوبر.

وأضاف أن قوات الأمن قامت بفرض كردون أمني حول المدينة، كما قامت بتمشيط المنطقة تحسباً لوجود أي عبوات ناسفة أو مواد متفجرة.

من جانبه قال أسامة هيكل، رئيس مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي، في تصريحات خاصة لـ«العربية.نت» إن الانفجارين لم يسفرا عن وقوع إصابات أو تلفيات لأنهما وقعا بعيدا عن مدينة الانتاج الإعلامي، مضيفا انه لا أحد يستطيع دخول المدينة بسبب الإجراءات الأمنية المحكمة حولها.

وقال إن الانفجارين عبارة عن محدث صوت ويهدف مرتكبوهما إلى ترهيب وتخويف العاملين بمدينة الانتاج الاعلامي، مشيرا إلى ان هذا الأمر أصبح معتادا من الإرهابيين والجماعات الضالة التي تسعى لتخريب الوطن والإضرار بممتلكاته.

وأشار هيكل إلى أنه تم رفع حالة التاهب الأمني داخل المدينة وتشديد الإجراءات حول الشوارع والطرق المؤدية لها.

الجيش المصري يوجه ضربات استباقية للمتطرفين في سيناء

دبي – «وكالات»: أفادت مصادر أمنية بأن قوات الأمن تمكنت من قتل 22 عنصرا من جماعة أنصار بيت المقدس المتطرفة أثناء محاولتهم استهداف بعض الأمكنة والمقرات الأمنية جنوب الشيخ زويد بشمال سيناء.

ضربات استباقية لصد هجوم المتطرفين على رجال الجيش والشرطة، استراتيجية جديدة للجيش المصري نجحت في إحباط عمليات إرهابية كانت على وشك الوقوع في سيناء.

عملية جديدة كانت جماعة أنصار بيت المقدس المتطرفة تخطط لها بغية استهداف أكمنة ومقرات أمنية، وتمكنت قوات الأمن من منع وقوعها والإيقاع بالعناصر التي كانت تهم بتنفيذها، الأمر الذي أسفر عن مقتل أكثر من عشرين من المتطرفين.

المصادر الأمنية أكدت أن قوات الأمن هاجمت مجموعة من عناصر التنظيم في الشيخ زويد كانوا يخططون لمهاجمة نقاط أمنية واستهداف رجال الجيش، ما أسفر عن قتلهم جميعا، إضافة إلى استهداف مركبة كانت تقل أربعة مسلحين، واثنين آخرين كانا يركبان دراجة نارية.

جهود أمنية مكثفة أثمرت في الآونة الأخيرة عن تناقص ملحوظ في العمليات الإرهابية في شمال سيناء، وإن لم تنجح حتى الآن في القضاء عليها تماما، حيث أفادت مصادر أمنية وطبية بإصابة ثمانية من أفراد الشرطة والمدنيين على الأقل في تفجيرات استهدفت منزلين في العريش، وبحسب المصادر فإن متطرفين نجحوا في زرع عبوتين ناسفتين وتفجيرهما عن بعد.

وفي السياق، نفذت مصر الشهر الماضي أحكام إعدام بحق ستة من أنصار بيت المقدس كانو أدينوا بشن هجوم على جنود مصريين بالقرب من القاهرة، وهي الحادثة المعروفة بقضية عرب شركس.

الخارجية المصرية : تقرير الخارجية الأميركية حفل بالمبالغات والمغالطات

القاهرة – «وكالات»: رفضت مصر ما جاء في التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول أوضاع حقوق الإنسان في العالم 2014.

وتضمن التقرير بعض الإشارات الإيجابية الخاصة بمصر، خاصة فيما يتعلق بإجراء الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية خلال عام 2014.

إلا أن وزارة الخارجية المصرية اعتبرت، في بيان صدر عنها، أن التقرير «حفل بالكثير من المغالطات والمبالغات الخاصة بأوضاع حقوق الإنسان في مصر، حيث استقى معدو التقرير المعلومات الواردة به من منظمات غير حكومية تفتقر إلى الدقة والمصداقية، وتتخذ من التحيز ضد الدولة المصرية منهجا لتشويه الحقائق وإثارة الزوابع لتحقيق مآرب خاصة بها».

وأضافت «ورغم أن التقرير حاول الإيحاء بالتوازن بالإشارة لبعض الجوانب الإيجابية، إلا أنه لم يعط المساحة الكافية لاستعراض الجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية لتحسين أوضاع حقوق الإنسان، وظروف العمل، والنهوض بالمرأة، ومحاربة الفساد، وذلك كما تقضي اعتبارات الموضوعية».

وأكدت الخارجية رفضها لما ورد بالتقرير من «معلومات أبعد ما تكون عن الدقة والمصداقية»، لاسيما استخدام مصطلح «المحاكمات الجماعية» ووصف أحكام القضاء المصري بانها «تستند إلى دوافع سياسية»، مما «يعد افتراء صريحا على مبدأ استقلال السلطة القضائية، كما أنه يعكس عدم معرفة بأبسط المبادئ التي يقوم عليها النظام القضائي المصري».

وأعادت الوزارة التأكيد مرة أخرى على أنه «لا يحق لأي دولة أن تنصب نفسها سلطة تقييم للدول الأخرى؛ احتراما لمبدأ المساواة بين الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

وذكرت بأن «هذا التقرير الذي يتناول أوضاع حقوق الإنسان في العالم يتم تقديمه للكونغرس وليس له أية قيمة للدول الأخرى»، معتبرة أنه «من الأجدى أن تركز الدول على أوضاع مجتمعاتها في الداخل وتصحيح مسارها وما قد يكون لديها من تجاوزات وأخطاء».

تونس تغلق عشرات المساجد ردا على مجزرة سوسة

تونس – «وكالات»: أعلن رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، في ساعة متأخرة من ليل الجمعة –السبت عن قرارات عدة، منها دعوة جيش الاحتياط لتعزيز التواجد العسكري والأمني، خاصة في المناطق الحساسة، وإعلان عدد من الجبال مناطق عسكرية مغلقة، وإغلاق 80 مسجداً خارج سيطرة الدولة لتحريضها على العنف، على خلفية العملية الإرهابية التي استهدفت المنطقة السياحية بسوسة والتي قتل فيها 39 سائحا.

كذلك لفت الصيد إلى الشروع فوراً في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحل كل حزب لا يتماشى مع إطار الدستور، وإعادة النظر في المرسوم المنظم للجمعيات، خاصة ما يتعلق بالتمويل وإخضاعها لرقابة الدولة، وتكثيف الحملات والداهمات لتتبع العناصر المشبوهة والخلايا النائمة بالتنسيق مع النيابة العمومية.

كما تقرر وضع مخطط استثنائي لزيادة تأمين المناطق السياحية والأثرية، ونشر وحدات مسلحة من الأمن السياحي على طول الخط المائي وداخل الفنادق، وذلك بداية يوليو.

ودعا رئيس الحكومة إلى تنظيم مؤتمر وطني حول الإرهاب في سبتمبر القادم، ودعوة مجلس الأمن القومي إلى الانعقاد، الأحد، للنظر في إجراءات إضافية وأخرى تكميلية.

وأكد رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد أن غالبية ضحايا هجوم سوسة بريطانيون، لافتا إلى أن مقاومة الإرهاب مسؤولية وطنية وأنه بدون التفاف الصفوف وبدون التعاون لمكافحة آفة الإرهاب فإن تونس لن تتمكن من ربح الحرب ضده.

الهجوم شبح آخر يخيم على الاقتصاد التونسي

تونس /وكالات :تثير تداعيات الهجوم الإرهابي في تونس مخاوف السلطات التي تخشى أن تكون قاسية على السياحة التونسية، حيث يعتبر القطاع السياحي أحد أبرز أعمدة الاقتصاد التونسي.

وقدم إلى سوسة، كبرى المزارات السياحية في تونس، سياح من بريطانيا وايرلندا وبلجيكا وألمانيا ودول أخرى، رغم ما تعتري هذه الزيارة من مخاوف أمنية. هذه المخاوف تحولت إلى كابوس على الأرض، فالهجوم المسلح الذي شن على نزل يقطنها سياح وجه ضربة لقطاع السياحة تخشى السلطات التونسية أن تكون قاضية.

وأعاد هذا الاعتداء للأذهان هجوماً مشابهاً استهدف متحف باردو في شهر مارس الماضي، أسفر عن مقتل أكثر من 20 شخصاً ووجه ضربة قوية لصناعة السياحة لم تكد تتعافى منها حتى جاء هجوم سوسة.

ووصفت وزيرة السياحة التونسية سلمى الرقيق عملية سوسة بالكارثة وبالضربة الكبيرة للاقتصاد والسياحة التونسية، في إشارة إلى معاناة تونس بالفعل من تراجع السياحة بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية.

وتعد السياحة أحد أهم أعمدة الاقتصاد التونسي، حيث توفر قرابة نصف مليون فرصة عمل وتساهم بنسبة 7% من الناتج المحلي الإجمالي للبلد، كما تدر خمس إيرادات تونس من العملات الأجنبية.

بريطانيا تلغي رحلات إلى تونس

من بين التداعيات المباشرة إعلان شركات سياحة بريطانية عن إرسال عشر طائرات إلى تونس لإجلاء 2500 بريطاني بعد الهجوم الذي راح ضحيته عددٌ كبيرٌ من السياح معظمهم بريطانيون. كما أعلنت الشركات السياحية البريطانية عن إلغاء رحلتها المقررة إلى تونس.

وطبقا لأرقام رسمية، فقد زار تونس العام الماضي 6 ملايين سائح، غير أن هذه الإحصائيات سجلت تراجعا بنسبة 25% خلال النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014.

تتمات

أحياء عند ربهم

وارتسمت ملامح الحزن على وجوه الحاضرين الذين منهم من فقد صديقا او اخا او جارا ، والكثير منهم قدم ليشارك ابناء وطنه حزنهم والمهم في هذا الحدث الجلل الذي اصاب الكويتيين جميعا.

وقال رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم في تصريح للصحافيين في المقبرة ان «هذه الجموع التي توافدت لتشييع شهدائنا خير دليل على قوة وتلاحم وتماسك ابناء المجتمع الكويتي» ، سائلا المولى ان يسكنهم فسيح جناته وان يعوض اهل الكويت خيرا ، وان يبقي لحمتهم وتماسكهم.

واكد الغانم ان اهداف هذا العمل الاجرامي الجبان فشلت وان هذا التواجد الكبير في المقبرة اكبر وابلغ رد على من يعتقد واهما بانه سيفرق المجتمع الكويتي.

من جهة اخرى اعلن وكيل وزارة الصحة الدكتور خالد السهلاوي ان معظم المصابين الذين دخلوا مستشفيات البلاد عقب التفجير الارهابي في مسجد الامام الصادق امس الأول ، غادروا المستشفيات بعد تلقي العلاج المناسب.

واوضح الدكتور السهلاوي ان عدد الحالات التي لاتزال في المستشفى الاميري عقب حادث الانفجار هو 19 حالة من 166 حالة ، في حين استقبل مستشفى مبارك 38 حالة بقي منها 11 حالة ، ومستشفى الفروانية 10 حالات بقي منها ست ، فيما استقبل مستشفى الصباح 27 حالة بقي منها ثلاث حالات و، بقيت في مستشفى العدان حالة واحدة من اصل خمس حالات استقبلها المستشفى.

اضاف انه بفضل الله لا توجد اي وفيات جديدة نتيجة ذلك التفجير الارهابي.

بدورها قالت مراقب الخدمات الطبية في (بنك الدم) الدكتورة رنا العبدالرزاق ان عدد المتبرعين بالدم منذ امس الجمعة ، عقب انفجار مسجد الامام الصادق بلغ نحو 1250 متبرعا.

وأوضحت العبدالرزاق أن البنك لديه اكتفاء في المخزون ، مشيرة الى أن «اغلب الطلب يكون على فئات الدم السالبة» .

الداخلية : القبض

خلال زيارته للمستشفى الاميري للاطمئنان على صحة المصابين في الانفجار ، ان زيارة سمو امير البلاد في وقت مبكر لموقع الحدث «ما هي الا دليل واضح على لحمتنا الوطنية» و«اننا بلحمتنا الوطنية وبتكاتفنا سنفوت الفرص لمن يريد العبث بامننا ، مضيفا ان رجال الامن يعملون على مدار الساعة للحفاظ على امن الوطن وسلامة مواطنيه.

إلى ذلك نفت وزارة الداخلية نفيا قطعا امس ما ورد في بعض الصحف المحلية ، من ان الوزارة تلقت قبل اربعة ايام معلومات عن استهداف دور عبادة في البلاد «ولم تعرها الاهتمام اللازم».

واكدت ان الوزارة لا يمكنها تجاهل اي معلومة تمس بامن الوطن والمواطنين مشددة على ان رجال الامن يقومون بدورهم على اكمل وجه لحماية الوطن ومواجهة اي خطر او تهديد يحدق بامنه بحزم شديد.

في سياق متصل أكد مدير الادارة العامة للعلاقات العامة والاعلام الامني بوزارة الداخلية العميد عادل الحشاش ان الاجهزة الامنية قامت بالتحقيق مع عدد من المشتبه بهم في انفجار مسجد الامام الصادق.

واهابت الادارة العامة للعلاقات العامة في بيان بجميع المواطنين والمقيمين عدم الانسياق وراء ما يتردد عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، من شائعات مغرضة واقاويل غير صحيحة حول العمل الارهابي المشين وحادث التفجير الجبان الذي تعرض له مسجد الامام الصادق.

الحكومة : تدابير

عاليا تكاتف الكويتيين وتلاحمهم عقب حادث تفجير مسجد الامام الصادق امس.

وتطرق الاجتماع الى آخر مستجدات حادث التفجير الارهابي الذي استهدف المسجد امس الأول ، وأسفر عن سقوط عشرات الشهداء والمصابين ، واستمع المجتمعون الى تفاصيل الاجراءات الحكومية والخطوات المتخذة للتعاطي مع تداعيات الحادث الارهابي ، حيث قدم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد شرحا لكل الخطوات التي اتخذتها الاجهزة الامنية للتعامل مع ملابسات الاعتداء الارهابي وآثاره وتداعياته ، والخطوات الاحترازية والوقائية لضمان منع تكرار مثل تلك الهجمات الارهابية .

ودعا اعضاء مجلس الامة الجانب الحكومي الى اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بصون امن البلاد ومن يقيم عليها من مواطنين ومقيمين ، مؤكدين ان الكويت تمر بظرف استثنائي يتطلب بدوره عملا وجهدا استثنائيا . واتفق المجتمعون على ان تقوم الحكومة باحاطة مكتب المجلس بشكل يومي بكل الخطوات والتطورات والمستجدات.

بنك الدم

وأوضحت العبدالرزاق في تصريح ل «كونا» أن البنك لديه اكتفاء في المخزون ، مشيرة الى أن «اغلب الطلب يكون على فئات الدم السالبة» .

واضافت أن أبواب بنك الدم مفتوحة للمتبرعين منوهة بالتفاعل الرائع والطيب من المواطنين والمقيمين الذين يلبون دائما انهم على مستوى الحدث.

«التطبيقي» : تأجيل

الدكتور احمد الأتري ، ان قرار التأجيل يشمل جميع الاختبارات التي كان مقرر لها أن تعقد الأسبوع الجاري إلى السبت 4 يوليو المقبل ، نظرا للأوضاع الحزينة التي تعيشها البلاد.

وكان ارهابي فجر نفسه في مسجد الامام الصادق بمنطقة الصوابر ، اثناء تادية المصلين صلاة الجمعة امس ، وادى الى مصرع 27 شخصا واصابة نحو 227 اخرين.